

3 من 91 | الاستجابة لله ولرسوله | مواقع وكلمات في الحرم المكي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. الدرس الثالث بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن استجاب لدعوته الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً ما بعد قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - 00:00:17

ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله السم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم - 00:00:59

ولو اسمعهم فتولوا وهم معرضون يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 00:01:23

واعلموا ان الله شديد العقاب وقال تعالى استجيبوا لربكم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجاً يومئذ وما لكم من نكير فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا - 00:01:56

ان عليك الا البلاء وقال سبحانه وتعالى اذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء فليستجيبوا لي ولؤمنوا بي لعلهم يرشدون يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا برسوله - 00:02:25

بيوتكم كفلين من رحمتي يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا برسوله يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا برسوله - 00:03:01

اوئنك في ضلال مبين بهذه الآيات الكريمة من كتاب الله دالة واضحة على وجوب الاستجابة لله ولرسوله تارة يأمر بذلك وتارة يعد المستجبيين له بالنجاة والفوز وما عند الله خير وابقى للذين امنوا - 00:03:23

وعلى ربهم يتوكلون الذين وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شوري بينهم ومما رزقناهم ينفقون بهذه الآية الكريمة يعد الله جل وعلا - 00:04:13

الذين استجابوا لربهم بان ما اعد الله لهم من الكرامة خير وابقى من الدنيا وما فيها كما انه سبحانه وتعالى توعد الذين لم يستجيبوا له بقوله تعالى ومن لا يجب داعي الله - 00:04:49

فليس بمعجز في الأرض بعدما بين ان الاستجابة لداعي الله توجب مغفرة الذنوب والنجاة من النار والعذاب اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويوجدكم من عذاب اليم - 00:05:22

كما بين في آية البقرة التي سمعتم تلاوتها اذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء فليستجيبوا لي بهذا ما يدل على ان من استجاب لله سبحانه وتعالى - 00:06:00

فإن الله يجيب دعاءه اذا دعاه لأن الجزاء من جنس العمل فإذا أجبت داعي الله أجاب الله سبحانه وتعالى دعوتك وإذا لم تجب داعي الله فإن الله سبحانه وتعالى يعرض عنك - 00:06:30

من اعرض عن اجابة دعوة الله اعرض الله سبحانه وتعالى عن اجابة دعوته احوج ما يكون اليه والاستجابة لله تعني الامتثال لا امر

الله سبحانه وتعالى بادء ما امر الله تعالى به - 00:06:59

من الطاعات وكذلك من الاستجابة لله ترك ما نهى الله تعالى عنه فان الله امرك ان او نهاك عن اشياء فيجب عليك ان تستجيب بترك ما نهاك الله تعالى عنه - 00:07:38

وبذلك تكون مستجيما لله اذا فعلت ما امرك الله به وتتجنب ما نهاك الله عنه فقد استجبت لله وحصلت على السعادة لان الله تعالى لا يأمر الا بما فيه الخير - 00:08:10

للانسان والعز والكرامة بالدنيا والاخرة وكل ما امر الله تعالى به فانه من مصلحة الانسان فاذا امتنع فانه يحقق بذلك مصلحة نفسه واما الله سبحانه وتعالى فانه لا تنفعه طاعة المطيعين لانه غني عنها سبحانه وتعالى - 00:08:40

وانما المطيع ينفع نفسه من عمل صالح فلنفسه ومن اساء فعلها وكذلك الله سبحانه وتعالى لا ينهى عن شيء الا وفيه المضرة للانسان فان امتنع ما نهاك الله ان امتنع نهي الله سبحانه وتعالى - 00:09:16

وتجنبت ما نهاك الله عنه فانك تكون وحققت لنفسك النجاة من المهالك والاخطر والذئاب في الدنيا والآخرة لان الله لا ينهى عن شيء الا وفيه مضرتك وسوء عاقبتك واذا لم تجب - 00:09:53

ولم تترك ما نهاك الله عنه فانما تكون قد اغرت بنفسك ولا تضر الله شيئا لان الله سبحانه وتعالى لا يضره شيء بل هو النافع الضرار سبحانه وتعالى ومن اساء فعلها - 00:10:24

وما ربك بظلام للعبيد وفي الحديث من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فلا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا والله جل وعلا يقول في الحديث القدسي - 00:10:58

يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي فتنتفعونني ولن تبلغوا ضري فتضرونني اذا الاستجابة لله سبحانه وتعالى يرجع خيرها ونفعها على العبد المستجيب وعدم الاستجابة لله سبحانه وتعالى يرجع ظررها وشرها - 00:11:30

وخطرها وسوء عاقبتها على المعرض عن اوامر الله ونواهيه وكذلك الاستجابة للرسول صلى الله عليه وسلم لان الرسول انما يأمر بما امر الله به وينهى عملا نهيا الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله عز وجل - 00:12:08

لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فمن استجاب لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم حق لنفسه السعادة واهتدى الى الصراط المستقيم ومن اعرض عن الاستجابة لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:42

فانه يهلك نفسه وبهيب في طرق الضلال والهلاك لانه ترك سبيل الرشاد وقد وصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم بأنه يهدى الى صراط مستقيم قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:13:13

صراط الله الذي له ما في السموات والارض الا الى الله تصير الامور وقال سبحانه وتعالى في وصف نبيه ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون - 00:13:47

الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعرفة وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخباث ويضع عنهم اصفهم والاغلال التي كانت عليهم - 00:14:09

الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون هذه ثمرات طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم الفلاح في الدنيا والآخرة والنجاة من العذاب وسلوك صراط الله - 00:14:37

المستقيم الذي لا يضل من سلكه وسار عليه استجيبيوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم دعاكم لما يحييكم الرسول صلى الله عليه وسلم يدعون لما فيه حياتنا لما فيه حياتنا - 00:15:08

في الدنيا والآخرة الحياة السعيدة لما يحييكم واعظم الحياة حياة القلوب لان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعون لما يحيي قلوبنا وهو الايمان بالله ورسوله واتباع القرآن والسنة هذه حياة - 00:15:57

القلوب وكذلك هو صلى الله عليه وسلم يدعون لما فيه حياة ابدانا لان جاء بكل ما فيه الخير والمنفعة للقلب وللبدن فما فيه الخير للقلب انه جاء بالهداية والايمان واليقين - 00:16:31

وللبدن انه حرم علينا كل ما فيه ظرر على صحتنا واجسامنا يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث يحل له بالطيبات لان فيها حياة الاجسام الحية الصحيحة ويحرم عليهم الخبائث التي فيها ظرر - [00:17:03](#)

الاجسام وامرااظها الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بالحياتين الحياة الروح والقلب بنور الایمان وهداية القرآن وهذه هي الحياة الحقيقة التي تترتب عليها السعادة الابدية وحياة الابدان التي بها يستطيع الانسان ان يعبد الله - [00:17:40](#)

ان يصلي ان يصوم لان الجسم والبدن مطية للقلب استعينوا بهذا الجسم وهذه الحواس وهذه الاعضاء على طاعة الله سبحانه وتعالى يستخدمها في طاعة الله وفي الحديث الاوان في الجسد مضغة - [00:18:17](#)

اذا صلت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب الانسان مركب جسمه من اعضاء وعروق وحواس دقيقة اجهزة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى في هذا الجسم - [00:18:45](#)

وكذلك من قلب الجسم ايضا فيه القلب الذي هو محل الایمان واليقين ومعرفة الله سبحانه وتعالى والجسم خادم للقلب والقلب هو الملك في هذا في هذا البدن وسائر هذه الاعضاء هذه خدم لهذا الملك - [00:19:23](#)

اذا صلت صلح القلب صلت هذه الاعضاء اذا صلت الرعية صلاح الملوك صلاح للرعايا اذا صلت القلب صلت الاعضاء والجسم واستقامت على طاعة الله الحاصل ان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعون لما يحيينا - [00:19:59](#)

لما يحيينا الحياة المعنوية حياة القلوب والحياة الحسية التي هي حياة الابدان لان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بصلاح القلوب وصلاح الابدان معا والاصل هو صلاح القلوب واصلاح الابدان هذا تابع - [00:20:28](#)

اما اذا فسد القلب فلا فلانفعة للجسد ولو كان الجسد صحيحا ومعافى ما دام القلب قد فسد فان الجسد لا يستفاد منه بشيء اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال سبحانه وتعالى - [00:20:59](#)

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه هذا معناه ان من لم يستجب لله وللنرسول فانه يعاقب بفساد قلبه وانطمام بصيرته وظلمة قلبه يحول بين المرء وقلبه بسبب ما يحول بين المرء وقلبه بسبب الاعراض - [00:21:34](#)

عن الله سبحانه عن الاستجابة لله وللنرسول فعدم الاستجابة لله وللنرسول يسبب فساد القلب واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يعني ان لم تستجيبوا لله وللنرسول فان الله سبحانه وتعالى يعاقبكم - [00:22:13](#)

بفساد القلوب وعمى البصائر كما قال سبحانه وتعالى ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهمون الذي لا يستجيب لله ولا يستجيب للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:38](#)

فانه يعاقب بان يحرم من منفعة لقلبه فيصبح قلبه فاسدا والله جل وعلا يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكل طاعة يفعلها الانسان من الطاعات - [00:23:09](#)

فانه يكون مستجيبا لله وكل معصية يفعلها الانسان فانه يكون وغير مستجيب لله سبحانه وتعالى فانت اذا لما جئت للحج لما جئت للحج تكون مستجيبا لله سبحانه وتعالى لان الله سبحانه وتعالى - [00:23:48](#)

دعاك الى الحج على لسان خليله ورسوله ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين امره الله بالنداء والاذان بالاذان واذن في الناس بالحج اذن في الناس الاذان معناه الاعلام والدعوة اي اعلم الناس - [00:24:16](#)

وادعهم الى حج بيت الله الحرام وكلمة الناس تعم جميع الناس الى يوم القيمة هذا النداء وهذا الاذان مستمر كل عام الى يوم القيمة واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا - [00:24:51](#)

يأتوك رجالا هذه الاجابة ولهذا نحن نقول اذا احرمنا بالحج او بالعمرة ماذا نقول؟ نقول لبيك الله لبيك التلبية هذه اجابة اجابة لنداء ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي امره الله سبحانه وتعالى - [00:25:17](#)

ان يؤذن فينا بالحج فكل من جاء حاجا او معتمرا فانه مستجيب لله ولرسوله وكذلك الصلوات الخمس نحن نصلبها اذا سمعنا الاذان الاذان هذا دعوة من الله سبحانه وتعالى الاذان لكل صلاة - [00:25:44](#)

هذا دعوة من الله سبحانه وتعالى لنا حي على الصلاة حي على الفلاح يعني اقبلوا معنى حيا اي اقبلوا اقبلوا على الصلاة واقبلوا على

الفلاح فاذا توظأنا سمعنا الاذان وتوضأنا - 00:26:17

وچئنا الى المسجد فاننا نكون مستجبيين لله ولرسوله باداء الصلاة واذا كان الانسان على فراشه نائما ثم سمع الاذان وقام فانه يكون مستجبيا لله ولرسوله واذا قام للتهجد بالليل فانه يكون مستجبيا - 00:26:41

لله ورسوله واذا تخلف الانسان عن الصلاة ولم يحضر للمسجد فانه يكون معرضا عن دعوة الله سبحانه وتعالى لا يكون مجينا لله عز وجل فان صلی في بيته فانه ترك دعوة الله - 00:27:11

حضوره الى المسجد وان لم يصلی ابدا لا في بيته ولا في المسجد فانه يكون معرضا عن امر الله بالكلية والعياذ بالله لان عدم الاستجابة درجات بعده اشد اشد من بعده - 00:27:40

وكذلك انت حينما حينما تطوف بالبيت وتسعى بين الصفا والمروءة وتقف بعربة وتبيت بالمزدلفة وترمي الجamar وتبيت بمنى كل هذا استجابة لله ولرسوله فاي طاعة تعاملها من فريضة او نافلة - 00:28:06

فانك تكون مستجبيا لله ولرسوله اذا تصدقت بالصدقة او اخرجت الزكاة الواجبة فانك تكون مستجبيا لله ولرسوله لان الله امرك بالانفاق امرك بالانفاق وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا باليديكم الى التهلكة - 00:28:41

يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض فاذا انفقت من مالك ممثلا امر الله سبحانه وتعالى - 00:29:10

فانك تكون مستجبيا لله عز وجل اذا احسنت الى الجيران واحسنت الى الوالدين احسنت الى الاقارب والایتام احسنت الى الجيران تكون واحسنت الى اخوانك المسلمين تكون مستجبيا لله - 00:29:39

عز وجل واذا عققت والديك وعصيتهما ومنعت الحقوق الواجبة عليك فانك تكون غير مستجيب لله ولرسوله وهكذا نجد ان كل طاعة فانها استجابة لله ولرسوله وكل معصية فانها اعراض وامتناع دعوة الله ودعوة رسوله - 00:30:00

صلى الله عليه وسلم وقد بين الله سبحانه وتعالى ان في طاعة هذا الرسول والاستجابة له خيرات كثيرة قال تعالى وان تطيعوه تهتدوا فرتب الهدایة على طاعة الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:30:35

وقال سبحانه وتعالى واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون فطاعة الرسول صلی الله عليه وسلم سبب لحصول الرحمة وكذلك بين سبحانه وتعالى ان معصية الرسول يترب عليها اذرار عظيمة قال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم - 00:30:58

ان ما يتبعون اهواهم ومن اضلوا من اتبع هواه بغير هدى من الله فالذى لا يستجيب للرسول صلی الله عليه وسلم يكون متبعا للهوى واتباع الهوى بغير طاعة الله ظلال - 00:31:30

وليس ضلالا عاديا وانما هو ظلال عظيم ومن اضلوا من اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين الذي يتبع هواه ويعرض عن طاعة رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:31:57

يكون قد ظل اعظم الضلال ويكون ايضا ظالما يكون ظالما ان الله لا يهدي القوم الظالمين يكون ظالما وهذا خطر عظيم ووعيد شديد وهكذا الاستجابة لله والاستجابة لرسوله صلی الله عليه وسلم - 00:32:24

لهم مجالات كثيرة في حياة المسلم حاصل حاصلهما ان كل طاعة لله ولرسوله فهي استجابة وكل معصية لله ولرسوله فانها امتناع من الاستجابة والطاعة والاستجابة بمعنى واحد. ولهذا جمع الله بينهما في هذه الآيات - 00:33:03

التي قرأتها في اول المحاضرة حيث قال سبحانه وتعالى اولا يا ايها الذين امنوا اطعوا الله واطيعوا الرسول ثم قال يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول الاستجابة لله ولرسول - 00:33:38

هي الطاعة لله ولرسوله صلی الله عليه وسلم وقد بين الله سبحانه وتعالى ان من اعظم صفات المؤمنين انهم يستجيبون لله ولرسوله وما كان قول المؤمنين اه قال سبحانه وتعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم - 00:34:04

ان يقولوا سمعنا سمعنا واطعنا انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون واما المنافقون والكافر فانهم اذا دعوا الى الله ولرسوله ليحكم بينهم - 00:34:41

فانهم يعرضون اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين فالمؤمنون دائمًا وابدا يستجيبون لله ولرسوله ولهذا تجدهم عندما يقرأون القرآن - [00:35:09](#)

ويتبرونه يزيد تزيد استجابتهم اذا قرأوا احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تزيد استجابتهم لله ولرسوله. كما قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم - [00:35:39](#)

اياته زادتهم ايمانا وعلى ربيهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا بخلاف الكفار والمنافقين فانهم اذا تليت عليهم ايات الله لم يستجيبوا لها ولم يمثلوا ما فيها - [00:36:01](#)

ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى بوصف القرآن قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون باذانهم وقرفه عليهم عمي اولئك ينادون من مكان بعيد انت لما تنادي الانسان البعيد - [00:36:31](#)

المدبر لا يسمع صوتك لا يسمع صوتك ولو سمعه لم يفهمه انه معرض وبعيد فهم بعيدون عن القرآن. يعني انهم بعيدة افهامهم عن القرآن وان كانوا حاضرين عند القاري جالسين الى جنب القاري - [00:36:59](#)

لكنهم بعيدون عن القرآن بالامتثال ينادون من مكان بعيد اما المؤمن فانه ينادي من مكان قريب لانه مقبل قبل على القرآن ومتذر للقرآن فهذا موقف المؤمن مع القرآن هدى وشفاء - [00:37:23](#)

وموقف الكافر والمنافق مع القرآن انه ينادي من مكان بعيد والذي ينادي من مكان بعيد فانه لا يسمع ولو سمع فانه لا يفهم ما في هذا الصوت - [00:37:51](#)

من مطلوب فالحاصل ان واجب المؤمن دائمًا وابدا ان يكون مستجيبا لله ولرسوله حينما يسمع الاحاديث النبوية الشريفة حينما يسمع الاذان يأتي وقت الحج والعمرة حينما يطلب منه الانفاق في سبيل الله - [00:38:12](#)

حينما يدعى للجهاد في سبيل الله وهكذا المؤمن دائمًا على اهبة الاستعداد للاستجابة لله ولرسوله بخلاف المنافق والكافر فانه بعيد المنال معرض عن دعوة الله ودعوة رسوله ولهذا يقول جل وعلا - [00:38:48](#)

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ظل ضلالا مبينا فالمؤمن لا يتتردد في قبول اوامر الله - [00:39:16](#)

واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يقول انا بالخيار انا حر ان شئت امتنع وان شئت ما امتنع هو ليس حرًا هو عبد لله سبحانه وتعالى عبد لله يجب عليه ان يمثل اوامر الله - [00:39:37](#)

من غير خيار ولا توقف لانه عبد لله سبحانه وتعالى وايضا هو يعلم ان الله لا يأمره الا بما فيه صلاحه وفلا حرج لهذا قال استجيبوا لله ولرسوله - [00:39:58](#)

اذا دعاكم لما يحييكم بين سبابكم وبين راجعة اليها الدائمة انها راجعة اليها لما يحيينا وهل الانسان هل هنا احد عاقل في الدنيا يرفض الحياة هل احد يريد الموت لا احد يريد الموت وانما كلنا يريد الحياة - [00:40:23](#)

فمن كان يريد الحياة الصحيحة الدائمة الباقية في الدنيا والآخرة فعليه ان يستجيب ان يستجيب لله ولرسوله قال تعالى من عمل صالحًا من ذكر او انشى او هو مؤمن فلنحييئنه حياة طيبة - [00:40:52](#)

ولنجزءنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون من كان يريد الحياة النافعة حياة القلوب وحياة الابدان وحياة الدنيا والآخرة فعليه بالاستجابة لله ولرسوله لأن هذا هو طريق الحياة الصحيحة السعيدة - [00:41:16](#)

اما من كان يريد الهاك لأن ظد الحياة ظدها الهاك من كان يريد الهاك والعمى والضلالة والنار والخسار فليترك او لا يستجيب لله ولرسوله ويقول هو الذي جنى على نفسه - [00:41:41](#)

وحرموا من هذا النور وهذه الحياة وبين سبحانه وتعالى في اول الآيات يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تولوا عنه وانتم تسمعون المؤمن لا يعرّف عن القرآن وهو يسمع - [00:42:06](#)

اوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم وانما هذا شأن المنافقين وشأن الكفار ولا تولوا عنه وانتم تسمعون المنافقون والكافر

يسمعون باذانهم ولكنهم لا يسمعون بقلوبهم وافكارهم وحواسهم يسمعون - [00:42:37](#)
كما تسمع البهائم البهائم الان تسمع الاصوات تسمع اصواتنا ولكنها لا تفهم ماذا نقول. الكفار والمنافقون مثل البهائم ولهذا قال ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون - [00:43:11](#)

وقال سبحانه وتعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينفع بما لا يسمع الا دعاء ونداء سم بكم عمي فهم لا يعقلون فالكافار والمنافقون يسمعون القرآن ويسمعون الموعظ ويسمعون اوامر الله ورسوله - [00:43:39](#)
سماعا يقيم عليهم الحجة ولكنهم لا يهتدون بها ولا يمثرون اوامرها وكذلك من المؤمنين ضعاف الایمان من يكون عنده نقص في الاستجابة من يكون عنده نقص في الاستجابة لله ورسوله - [00:44:08](#)

ويكون عنده تأخر عن الاستجابة وهذا يضعف ايمانه ويضره بلا شك لكن ما عنده من اصل الایمان يفرق بينه وبين الكفار والمنافقين وهو كالمريض هو كالمريض الذي يتطلب العلاج فقد يعالج من هذا المرض ويشفى باذن الله - [00:44:33](#)
وقد يزيد فيه المرض حتى يقتله فالمؤمن اذا لم يستجب او تأخر او تكاسل عن الاستجابة فانه يصاب ب شيء من مرض القلب واذا تكرر ذلك منه فان هذا المرض يزيد - [00:45:06](#)

حتى يستحكم على قلبه ثم قد يخرج من الایمان بعد ان كان مؤمنا الخطير في هذا شديد والواجب على المسلم ان يبادر الى امثال اوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:45:37](#)

من الناس من يكون على خطأ وقع فيه بسبب الجهل في اول الامر او بسبب التقليد للمجتمع الذي هو فيه واذا سمع النصيحة والموعظة والارشاد عرف انه مخطيء لكن قد يعز عليه ترك العادة - [00:46:07](#)

ويعز عليه ترك ما كان عليه اباوه واجداده ربما يبقى على خطأه وعلى ضلاله بسبب انه يصعب عليه مفارقة مألفاته او عادت بلده او ما ادرك عليه اباءه وهذا خطر عظيم - [00:46:39](#)

الواجب على المسلم انه اذا عرف الحق عمل به ورجع اليه فورا لا يتاخر والحق ضالة المؤمن وكلنا خطاء كلنا عندنا اخطاء ومن رحمة الله ان اننا نسمع القرآن ونسمع الاحاديث - [00:47:06](#)

بين حين واخر هذا من رحمة الله بنا لانها تنبهنا الى اخطائنا والى تصحيح اعمالنا فالمؤمن اذا عرف انه مخطيء فانه يبادر بتصحيح الخطأ اما ظعيف الایمان فهذا قد يبقى على خطأه - [00:47:33](#)

بعدما عرف انه مخطيء يبقى على خطئه هذا ربما يصاب ربما يصاب بالضلال لانه يوم ان كان جاهلا وهو معذور ولكنه بعدما عرف واستمر على الخطأ بعد المعرفة فانه لا يكون معذورا - [00:47:58](#)

وربما يقول به هذا الى الزيف والضلال كما قال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواء ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين - [00:48:23](#)

فعلينا ان نبادر بالاستجابة لله ولرسوله ولا نتأخر الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا اذا نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم شيء من الوحي بادروا بامثاله ولا يتآخرون ابدا - [00:48:42](#)

لما سمع بعضهم قول الله تعالى لن تناولوا البر حتى تتفقوا مما تحبون وكان عنده حائط كبير مملوء بالنخل والشمار فلما سمع هذه الاية بادر الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:49:09](#)

بين او او اعلم الرسول صلى الله عليه وسلم واخبره انه تصدق بهذا الحائط كله وطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتقبل هذا الحائط وان يوجهه كيف يشاء في سبيل الله عز وجل - [00:49:31](#)

وكذلك اذا سمعوا ايات الجهاد بادروا الى حمل السلاح وخرجوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتذاقلون يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتكم الى الارض رضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة - [00:49:58](#)

فما مات العبد في الدنيا الا قليل حضر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل وفي يده خاتم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعمد احدكم الى جمرة من نار - [00:50:18](#)

فيضها في يده ثم اخذ الرسول صلى الله عليه وسلم الخاتم وطرحه في الارض القاه في الارض عقوبة لهذا فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاضرون خذ خاتمك انتفع به - [00:50:47](#)

قال لا والله لا اخذه وقد طرحته رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو الامثال هذا هو الامثال بينما رجل اخر رأه النبي صلى الله عليه وسلم يأكل بيده اليسرى - [00:51:09](#)

فقال له كل بيمنيك قال الرجل لا استطيع ما منعه الا الكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستطعت دعا عليه عليه الصلاة والسلام عاقبه الله عز وجل بان تصلب يده بعد ذلك فصار لا يرفع لا يقدر على رفعها الا فيه - [00:51:27](#)

ما رفعها الا فيه بعد ذلك لماذا؟ لانه لم يستجب للرسول صلى الله عليه وسلم فعاقبه الله سبحانه وتعالى. اما ذاك الرجل فانه ابي ان يأخذ الخاتم خاتم من ذهب - [00:51:53](#)

ابي ان يأخذه لان الرسول صلى الله عليه وسلم طرحة هذا هو الامثال هذه هي الطاعة والانقياد والاستسلام لا امر الله ورسوله وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - [00:52:09](#)

ان يكون لهم الخيرة من امرهم هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بال توفيق والهداية اشوف الاسئلة كثيرة ولعلنا نجيب على ما تيسر منها هذا يقول نحن نرغب في الحج هذا العام - [00:52:29](#)

ولكن ظروف العمل تمنعنا ونحن نعمل بالحرم فهل يجوز لنا الوقوف بعرفات ليلا افادكم الله اولا العامل الذي استأجر لعمل هذا لا يجوز له ان يحج الا اذا سمح له - [00:52:50](#)

من قبل المستأجر فاذا سمح له بالحج فلا بأس والوقوف ليلا لا بأس به الى ان يطلع الفجر ليلة العاشر هذه تابعة ل يوم التاسع يجوز للانسان انه يقف فيها الى - [00:53:12](#)

قبل طلوع الفجر لان الوقوف يبدأ من زوال الشمس يوم عرفة ويمتد الى طلوع الفجر ليلة النهار فاذا وقفت في ليلة العاشر قبل طلوع الفجر فقد وقفت بعرفة والحمد لله - [00:53:33](#)

هذا يقول ما رأي الاسلام في فوائد البنك عندنا فلوس ولم اقدر اشغل هذه الرؤوس والمرتب لا يكفي يقول الفوائد الربوية حرام من البنك ومن غيره. الفوائد الربوية حرام الله حرم الربا - [00:53:54](#)

بتصريح القرآن والسنة وتوعد عليه فلا يجوز الاستثمار الربوي لا في البنوك ولا في غيرها وقد جعل الله من المعاملات آآ الصحيفة ما يعني عن المراقبة البيع والشراء وكذلك تأجير العقارات وتأجير البيوت - [00:54:21](#)

السيارات وغير ذلك هذا فيه غنية للمسلم عن المرابات هذا يقول انا وزوجتي اتنا من اليمن ولم نحرم ونحن في مكة الان انا وزوجتي ما هو الحكم في ذلك - [00:54:49](#)

اذا كنتم جئتم من اليمن بقصد الحج فالواجب عليكم ان تحرموا من ميقات اليمن الذي تمرون به - [00:55:11](#)

في طريقكم تحرمون منه واذا تجاوزتم بدون احرام ترجعون اليه؟ تحرمون منه ترجعون اليه وتحرمو من منه الى الميقات الذي تركتم ان الاحرام منه اما اذا جئتم من اليمن بغريبة الحج - [00:55:33](#)

جيئهم بنية زيارة اقارب او عمل او ما اشبه ذلك. ما عندكم نية للحج وبعد ذلك تجددت لكم نية وانتم في مكة عزمتم على الحج وحصلت نية الحج بعد ما تجاوزتم الميقات تحرمون من المكان الذي تويتم فيه - [00:55:53](#)

تحرمو من مكة اذا كانت نية الحج ما حصلت الا بعد ان وصلتم الى مكة احرموا من مكة اما اذا كانت نية الحج معكم من يوم تمرون بالميقات فالواجب ان ترجعوا الى الميقات وان تحرموا منه - [00:56:13](#)

هذا يقول بين لنا وقت الوقوف بعرفة ووقت الانصراف منها وain يكون المشعر الحرام بمذلفة وقت الوقوف كما بيته لكم يبدأ من زوال الشمس يوم تاسع ويستمر الى طلوع الفجر - [00:56:31](#)

ليلة العاشر هذا وقت الوقوف والذي يقف بالنهار يجب عليه ان يستمر الى ان تغرب الشمس ولا يجوز له الانصراف الا بعد غروب

الشمس اما الذي يقف بالليل فهذا ينصرف متى شاء - 00:56:52

الذى يقف في الليل ينصرف متى يشاء اما الذى يقف في النهار هذا لا يجوز له الانصراف الا بعد غروب الشمس المشعر الحرام قيل ان المراد به الجبل الذى في المزدلفة - 00:57:09

الذى عليه المسجد الان وقيل المراد بالمشعر الحرام كل مزدلفة كلها تسمى بالمشعر الحرام والانسان اذا نزل في اي مكان من مزدلفة فقد حصل ولله الحمد على المطلوب النبي صلى الله عليه وسلم لما بات في مزدلفة - 00:57:25

قال وقفت ها هنا وجمع يعني مزدلفة كلها موقف مثل ما قال في عرفة وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف فالامر واسع ولله الحمد هذا يسأل يقول هل يلزم الممتنع ان يبقى داخل حدود الحرم حتى - 00:57:47

وقت يعني وقت الحج وما الحكم ان تتمتع بالعمرمة ثم خرج قبل الحج واتى محربا من الميقات نعم الممتنع اذا اذا خلص العمرة الاحسن له ان يبقى في مكة حتى يأتي - 00:58:08

يوم الثامن من ذي الحجة ويحرم ذي الحج هذا هو الافضل واذا خرج من مكة لحاجة كما لو خرج الى الطائف او الى جدة خرج لحاجة فلا بأس انه يخرج - 00:58:30

ولكن اذا كان خروجه قريبا يعني المسافة قريبة يحرم من مكة بالحج ايضا ما اذا كان المسافة بعيدة فانه يحرم من الميقات الذي يمر به اذا رجع للحج يحرم من الميقات الذي يمر به في طريقه - 00:58:47

اذا كنت اسكن داخل مكة فهل ادخل ضمن اهل مكة الذين اي نعم اذا كنت مقيم في مكة اذا كنت مقيما في مكة لعمل فانت تأخذ حكم اهل مكة لا يكون عليك هدي - 00:59:08

اذا كانت اقامتك بمكة طويلة للعمل - 00:59:25